جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دور المطالعة في تنمية الذخيرة اللغوية لدى الطفل – الطور الثاني – أنموذجا

دراسة ميدانية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

- نبيلة حماني
- كاتية هروج

إشراف الأستاذ:

جودي صياح

السنة الجامعية: 2015/2014

كلمة شكر...

يقول الله تعالى:"لئن شكرتم لأزيدنّكم" إبراهيم' الآية 7.ل

يقول الرّسول (ص): "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

و بناءًا على الحكمة القائلة: " من علّمني حرفا كنت له عبداً"

نشكر "الله عزّ و جلّ" الّذي وهبنا نعمة العلم و وفّقنا لإتمام هذا العمل' و نسأله سبحانه و تعالى أن يوفقنا في مشوارنا الدّراسي و أن يعيننا على إنجاز بحوث أخرى مستقبلاً- إن شاء الله.

نتقدّم بالشكر و العرفان مع فائق التقدير و الاحترام للأستاذ المشرف**"صياح جودي"** على إشرافه و تتبّعها لإنجاز هذا البحث و ما قدّمه من نصائح و توجيهات' و كلّ من قدّم يد المساعدة و لو بكلمة طيبة.

"و اللّه وليّ التوفيق..."

إهـــــداء

الشّكر و الحمد و الثناء للّه تعالى على ما وهبنا من الّنعم إلى من تمنّينا, و سعينا فأعطيا كلّ ما عندهما حتّى لا يغدو طلب العلم حلمًا و القيام به وهمًا و السعي إليه سرابًا.

إليك **أمـــي** ".....نبع الحـــب و الحنان و العطاء.

إليك **أبـــي** ".....سندي الأقـــوى ومثلي الأعلى.

أدامهـــما اللـــّه لـــنا

إلى أعزّ زوج وهبني اللّه إياه **"المين"**, و إلى كل عائلتي العزيزة أوّلها **"جدتي"** أطال اللّه في عمرها, و كل إخوتي خاصةً **"لطفي"** و **"وسام" و "يانيس" و "نجيم" و "عماد"** و كذا كل عائلة زوجي المستقبل إن شاء اللّه و كل زملاء الدّراسة, إلى من شاركني في هذا العمل المتواضع و رفيقتي الّتي تقاسمت معها هذا العمل **"هروج كاتية"** ,إلى كل أستاذ علّمني حرفًا في مشواري الدّراسي, إلى أستاذي المشرف على هذا البحث **"صياح جودي"**

حمانـــي نبيلـــة.

إهـــــداء

" قـــل اعملوا فسيرى اللـــّه عملكم و رسولـــــه و المؤمنـــون "

إلهي لا يطيب اللّيل إلاّ بشكرك و لا يطيب النهار إلاّ بطاعتك...و لا تطيب اللّحظات إلّا بذكرك..و لا تطيب الآخرة إلّا بحضورك..ولا تطيب الجنّة إلّا برؤيتك جلّ جلالك.

إلى من بلّغ الرسالة و أدى الأمانة .. و نصح الأمة..إلى بني الرحمة و نور العالمين .. **سيّدنـــا محمـــد.**

إلى ملكي في الحياة ..إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التّفاني..إلى بسمة الحياة و سرّ الوجود ..إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانُها بلسم جراحي..إلى أغلى الحبايب **أمّـــي الحبيبـــة** رحمكِ الله و تغمدكِ برحمته الواسعة و أسكنكِ فسيح جنانه.

إلى من كلّله الله بالهيبة و الوقار ..إلى من علّمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ..أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارًا قد حان إقتطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم, الغد و إلى الأبد..**أبـــي العزيـــز**.

إلى خطيبي الغالي و إخوتي (رفيق و سفيان) و أخواتي(صونية، ليلية، صبرين، و الصغيرة الغالية آسيا), و إلى كل عائلتي كبيًرا و صغيرًا .

إلى "بـلال" الذي ساعدني في إنجاز هذا العمل.

إلى زميلتي و رفيقة الدرب التي أخلصت معي في إنجاز العمل **"نبيلة حماني"**.

إلى الأستاذ المشرف: **صياح جودي**.

كاتيـــة هـــروج

مقدمـــة

مقدمـــة:

تمتاز اللّغة العربية بغزارة المادة, و عذوبة الفظ و جمال الوقع, و شدّة الحيوية.

لقد كان للغة العربية الأثر الكبير في التربية و التعليم يتمثل في تأثير العربية على الجوانب التربوية , هناك كفايات لمدرس اللغة العربية, إذا كان معلم العربية لا يقرب منها إلا إذا توفرت تلك الكفايات, و هناك تأكيد على المحتوى حين تدريس اللغة, و هناك أهداف لتدريسها.

و لهذا كان موضوع بحثنا موسومًا بالمطالعة, و دورها في تنمية الذخيرة اللغوية و التحصيل المعرفي الطور الثاني ابتدائي نموذجًا, و سنحاول انطلاقا من هذا البحث أن نعالج إشكالية المطالعة و كيف تنعكس على التحصيل المعرفي.

و يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع لعدّة أسباب من أهمها:

1. دور هذا الموضوع الذي يقدّم أبعاد مستقبلية للمشوار الدّراسي في الجزائر.
2. مدى أهمية المطالعة في ترسيخ الثقافة لدى الطفل.
3. حدّة موضوع بحثنا عن المطالعة في المنظومة التربوية.

بما أن بحثنا نظري و تطبيقي فإننا اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي و ذلك في تحديد المفاهيم و المصطلحات و وصفت وصفًا دقيقًا ثم تحليلنا للمطالعة , ثم تقسيم البحث إلى ثلاث (03) فصول, مقدمة وخاتمة.

فبعد المقدمة العامة للبحث جعلنا الفصل الأول للحديث عن اللغة العربية و عرّفنا اللغة العربية ، و يبنا نشأتها ة خصائصها و وظائفها، و بيننا كيفية تدريس اللغة العربية في المدرسة الجزائرية مع إبراز أهدافها و طرق تدريسها، بينما تطرقنا في الفصل الثاني إلى الحديث عن المطالعة و دورها في تنمية الذّخيرة اللغوية و ذلك بالإشارة إلى مفهومها و أنواعها، أهميتها، أهدافها و مهاراتها و ضيف إلى ذلك أهم مشكلات المطالعة و علاجها و أخيرًا ذكر أسباب صعوبات تعلم المطالعة .

كما تطرقنا في الفصل الثاني إلى المطالعة في المدرسة الابتدائية و دورها في تطوير اللغة العربية عند الطفل، كما تحدثنا عن واجبات المطالعة في ترسيخ ثقافة المطالعة لدى الطفل.

و الفصل الثالث قد خصصناه لدراسة ميدانية حيث قمنا بتوزيع الاستبيانات لطائفة من الأساتذة لمعرفة مدى المطالعة في الوسط التربوي و أخذنا العينة الطور الثاني ابتدائي نموذجًا، و بالخصوص دورها في تنمية الذخيرة اللغوية، و بعدها قمنا بعملية الفرز و تحليل النتائج. و في الأخير عرضنا النتائج التي توصلنا إليها، و بعدها الخاتمة و هي حصيلة نتائج البحث.

و قد واجهتنا بعض الصعوبات خلال مسار البحث، من بينها:

- قلة المراجع التي تخدم موضوع البحث.
- نقص المدة و عدم توفر الوقت الكافي لانجاز البحث و إخراجه في أحسن صورة .

و أخيرا نقول أن عملنا هذا هو عمل متواضع حاولنا فيه أن يكون سهلاً ، بسيطاً يفهمه القارئ أياً كان مستواه العلمي، حيث يتخذه مرجعاً لكون هذا الأخير (القارئ) محبّ للغة العربية، و شكر خاص للأستاذ المشرف.

مدخـــل

مدخل:

1) دور المدرسة في المجتمع:

المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لكي تقوم بإعداد أفراده إعدادًا يمكّنهم من الحياة فيه كمواطنين صالحين، قادرين على القيام بدورهم إزاء هذا المجتمع و العمل على الإسهام في دفعه نحو التقدم و التطور في عصرٍ يتميز بتزايد مستمر فيما يتطلبه من كفاءات و مهارات.

كما أن المدرسة تعمل على إعداد تهيئة رجل المستقبل مزوّد بالعلم و المعرفة و القيم الإنسانية، و لها دور أيضًا في تكوين صحيح قائم على الأسس العلمية و التربوية القويمة. يرى (جون ديوي) أن التربية تعتبر احد العناصر الديناميكية في مجتمع تؤثر فيه كما تتأثر به: «فالمجتمع المدرسي يمثل صورة مصغّرة للحياة في المجتمع الخارجي الذي تتواجد فيـه»[1]

2) صعوبات تعلم اللغة العربية:

1. إنّ تعلم لغات عدّة يؤثر أحيانًا على متعلّميها، خاصةً عند الأطفال، فحينما يتكلم الطفل لغتين نتيجة اختلاف لغة البيت عن لغة المدرسة أو الأصدقاء يؤثر عليه، وكذا تعلمه لغة أجنبية عن الوقت الذي يتكلم لغة الأم، فإن ذلك يؤخر تعلّمه في كلتا اللغتين.[2]
2. وجود لغة عامية بجانب الفصحى، أو لغة للحديث و أخرى للكتابة.[3]

---

[1] أدهم عدنان طبيل، العلاقة بين المدرسة و الأسرة و مشاكل الطلبة؛ مذكرة "صعوبة تعلم اللغة العربية الفصحى في المجرسة الجزائرية؛ إشراف الأستاذ ص ج؛ 2012-2013؛ جامعة عبد الرحمان ميرة؛ بجاية؛ ص 4.

[2] راتب قاسم عاشور؛

3. صعوبة قواعد اللغة العربية.[1]

4. تعدد أشكال بعض الحروف و اختلاف صورة الحرف العربي في أول الكلمة و وسطها و آخرها مثل: الهاء: هـ، ـهـ ، ـه. أو الكاف: ك، ـكـ.

5. تقارب بعض الحروف في الأداء لصوتي: ث، ذ، ظ، ت، ط.

6. إنّ اللغة العربية في ذاتها تتميز بخاصية الإعراب أي ظاهرة الحركات لتشمل حروف الكلمة لها نحويًا و صرفيًا مثل: تكون حركة الإعراب فارقة بين الفاعل و المفعول به.

7. ضعف الإعداد لمدرس اللغة.

8. كثير من مدرسو اللغة يستخدمون و يوظفون لهجاتهم العامية بدلًا من الفصحى.

9. عدم الربط بين اللغة المدرسة و الحياة اليومية ككل و أن تبقى دراسة اللغة دراسة نظرية تنتهي بمجرد الخروج من حجرة الدرس.

و باعتبار أن اللغة العربية هي القدر الديني و القومي و الثقافي لهذه الأمة المترامية و هي لغة القران، و هي ركن أساس القومية العربية المختلفة، و من بين الصعوبات الأخرى التي نلمسها في تعلم اللغة العربية نذكر على سبيل المثال:

---

[3] غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار، ط الأولى، عمان المملكة الأردنية، 2004، ص 198- بتصرف.

[1] غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار، ط الأولى، عمان المملكة الأردنية، 2004، ص 198- بتصرف.

1.2- الصعوبات القرائية و الصعوبة في الكتابة:

أ. الصعوبات القرائية:

تعتبر القراءة نشاطاً هامًا للطفل عند دخوله إلى المدرسة في الصفوف الابتدائية وهي مركز أساسي لاستمرارية العقل في التعلم، و يمكن تعريف القراءة بأنها نشاط فكري و بصري يصاحبه إخراج الصوت من أجل الوصول إلى فهم المعاني و الأفكار، و تعتبر القراءة أحد المهارات الخاصة باللغة بالإضافة إلى مهارات الكتابة و التحدث و الاستماع، و يجب أن يحدث التوازن أثناء نمو المهارات حتى لا تختل عند الفرد و يقترن بمصطلح صعوبات القراءة ، عسر القراءة والذي عرفه « **فريرسون** » بأنه « عجز جزئي في القدرة على القراءة او فهم ما يقوم بقراءته الفرد قراءةً صامتة و جهرية »

التلميذ لا يتمكن من التعرف على الحروف و يخلط بينها، أي بين الحروف ذات الأشكال المتشابهة مثل ب، ن، و لا يستطيع قراءة الكلمة ولا يستطيع التلميذ الربط بين الحروف في قراءة الكلمات.[1]

ب. الصعوبة في الكتابة:

الكتابة هي المهارة الثانية في تكوين اللغة، و هي تسبق مهارتي التّهجئَة و التعبير الكتابي، و يقصد بصعوبة القراءة: عدم قدرة الفرد على التعبير عن المعاني و الأفكار من خلال مجموعة من المهارات الجسدية و النفسية الأولية كالانتباه، و التمييز السمعي و

[1] كريم ناجي، صعوبة تعلم اللغة لدى الأطفال، دار أسامة للنشر و التوزيع، الطبعة 2005 م، ص 7-8.

البصري، و من صعوبات الكتابة عدم ترجمة الأصوات أي الحروف المنطوقة، عدم القدرة على التمييز بين علامات الشكل، البطء في الكتابة، صعوبات في كتابة أو رسم الحروف، صعوبة الكتابة على السطر، و قد أصبحت ظاهرة الضعف في اللغة العربية ظاهرة لا ينجو منها إلا القليل من التلاميذ في مراحل التعليم لعدّة أسباب منها ما يتعلق بالأسرة و منها ما لا يتعلق بالمتعلم ة ما يتصل بالمدرسة أيضاً. و من هذه الأسباب نذكر على سبيل المثال الأسباب المرتبطة بالأسرة.

2.2- **الظروف المعيشية للأسرة:** مثلًا العلاقات داخل الأسرة، المشاكل المادية، ضعف المستوى الثقافي للوالدين و عدم اهتمامهم بتمدرس أبنائهم و هناك أيضًا أسباب مرتبطة مثلاً " مدى احترام الوتيرة الخاصة بالطفل، المشاكل التي تكون في المدرسة بين التلميذ و التلميذ، أو بين التلميذ و المعلم، مستوى تكوين المعلمين يؤدي إلى النجاح أو الفشل، مدى توفر التجهيز الضروري للمدرسة « الوسائل » و هناك أسباب أخرى مرتبطة بالتلميذ و تتمثل في صعوبة التركيز، اضطرابات سلوكية و اضطرابات نفسية و في الأخير نجد أسباب ثقافية و سوسيو اقتصادية أي أن جملة هذه العوامل تتفاعل فيها عندما يكون الطفل عرضة للصعوبات في المدرسة[2].

[2] المرجع نفسه، ص 15.

الفصل الأول

الفصـــــــــل الأول

"اللغـــــــة العربيـــــــــة"

خطة البحث

1. اللغة العربية

1.1 مفهومها و تعريفها

2.1 نشأتها

3.1 خصائصها

4.1 وظائفها

2. اللغة العربية في المدرسة الجزائرية

1.2 تدريس اللغة العربية

2.2 أهداف اللغة العربية

3. طرق تدريس اللغة العربية

4.الخلاصة

سوف نحدد في هذا الفصل مكانة اللغة العربية في المجتمع الجزائري، مع ذكر أهم خصائصها و وظائفها حتى يتسنى لنا الحديث عن دور اللغة العربية و طرق تدريسها في المدرسة الجزائرية.

1) اللغة العربية:

1.1. مفهوم اللغة:

إن مفهوم اللغة يمكن في أن " مجموعة من الأصوات و الألفاظ و التراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضها، و تستعملها أداة للفهم و التركيب و التفكير و نشر الثقافة. فهي وسيلة للترابط لاجتماعي التي لبد منها للفرد و المجتمع[1].

تعريفها: من المناسب أن نورد بعض تعريفات اللغة و منها:

1. عرّفها ابن جني بقوله: " أنها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]
2. عرّفها ابن خلدون بقوله: "اعلم أن اللغة المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده،لك العبارة فعل اللساني فلابد أن تعبر ملكة متقررة في العضو الفعال لها وهو اللسان، و هو في كل امة بحسب اصطلاحهم."
3. يعرفها المحدثون بأنها: "نضام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة، و يستخدمه أفرادها في التفكير التعبير و الإيصال فيما بينهم و عرّفت أيضا بأنها نضام صوتي

[1] محمد صلاح الدين مجاور، الموجز في تدريس اللغة العربية، ص 12.
[2] صالح نصيرات، اساليب و طرق تدريس اللغة العربية، ص 17.

يمثل سياقا اجتماعيا و ثقافيا له دلالته و رموز، و هو قابل للنمو والتطور,و يخضع في ذلك للضر وف التاريخية و الحضارية التي يمر بها المجتمع".

واللغة من الظواهر الاجتماعية التي أغنت التفكير البشري وهي من الظواهر الحضارية المهمة في المجتمع, وتكون على ثلاثة أنواع:

أ-منطوقة

ب- مكتوبة

ج-مبصرة

2.1. نشأة اللغة العربية:

هناك سؤال يثار دائما حول هذا الأمر و هو:

هل اللغة العربية توقيفية؟ أم أنها لغة نامية متطورة حاله حال اللغات الأخرى؟

ويمكن أن نجيب على هذا السؤال ،بان النمو مسالة ملازمة لكل اللغات، فليس من الممكن تجاهل المصطلحات الجديدة التي تأتي مع الاختراقات و المكتشفات الدائمة و نحن نعرف أن الله تعالى يدفعنا إلى العلم والاكتشاف،وعدم التوقف على ما في الكون من ظواهر، و بهذه الطريقة فان مفردات كثيرة أجنبية تظهر بيننا، نحاول تعريبها، ولكن بعضها قد يستجاب لتعريفه، ة بعضها لا يمكن أن يستخدم فاللغة العربية هي وحي و الهام من الله سبحانه و تعالى،و هذا لا يعني ألا نعود لنذكر بان بعض الآراء تقول بان اللغات اصطلاح و مواجهة، و أن هنالك من

يقول بان أصل اللغات هي تلك الأصوات المسموعة كدويّ الريح و خرير الماء، ثم تولدت عن ذلك كلمات و جمل حتى صارت لغات[1] .

فإن كان الكلام مقبولاً عن اللغات الأخرى، فعلينا أن نذكر بان الله تعالى قال عند خلق ادم عليه: «السلام و علم ادم الأسماء كلها»، أي انه علمه اللغة... و قوله تعالى عند المسلمين ملزم، لا يمكن تأويله بما يذكره من يقول بأصل اللغات التي ذكرناها[2]

3.1. خصائص اللغة العربية:

من خصائص اللغة العربية ما يمكن أن توصف بما يلي:

1/ قادرة على مواجهة التغييرات التي تصيب المجتمع، فهي كوعاء يمكنها استيعاب كل هذا التغييرات و التعبير عن كل جديد من هذه التغيرات.

2/ لها خاصية ترتبط بالمقدّسات الدينية فهي التي حملت القران الكريم من الجزيرة إلى غيرها من الأقطار، و تنازلنا عن اللغة هذه يعني تنازلنا عن الكتاب المقدس.

3/ هي اللغة التي تجمع الآمال و تعبر عن الآلام في المجتمع العربي كله و هي من أهم العناصر إيجاد نوع من الوحدة في العادات و التقاليد إلى حدّ ما.

4/ إن المجتمع العربي ينشد توثيق الروابط و ترشيح العلاقة بين أبنائه و يتم ذلك عن طريق اللغة العربية و بها يمكن إن تتشابه الثقافة و التعليم.

---

[1] سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، طبعة الأولى، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2005، ص 28-29.
[2] المرجع نفسه، ص 30.

5/ توجد وحدة شعورية عاطفية بين الشعب العربي و اللغة العربية إذاً تملك القدرة على اخذ ما يناسبها و ترك ما لا يناسبها. [1]

4.1. وظائـف اللغـةالعربية [2]

للغة وظائف كثيرة منها:

1/ **الوظيفة الاجتماعية:** باللغة يفهم الناس حديث بعضهم البعض، و هي سلاح يواجه المواقف الحياتية التي تستخدم مهارات اللغة في أمور عدّة منها:

أ. الاستماع و التحدث.

ب. القراءة و الكتابة.

ج. الدعاية

د. تسيير شؤون المجتمع و تصريفها.

هـ. التثقيف و التعليم، التوجيه و الإرشاد.

2/ **الوظائف القيادية و الإدارية:** فهي تساد الفرد على توضيح أسلوبه القيادي و الإداري بالطريقة الشفهية أو الكتابية.

3/ **الوظائف النفسية:** حيث تؤدي اللغة إلى التعبير الجيد و النطق الجيد، ليحس الفرد بالطمأنينة و الرفعة و الثقة بالنفس.

---

[1] ينظر: د محمد صلاح الدين مجاور، المرجع السابق، ص 169-170.
[2] الدكتور سعدون محمود الساموك، المرجع السابق، ص 24-25.

4/ **الوظيفة الفكرية:** فهناك صلة كبيرة بين الفكرة و اللغة و فيها الصورة التعبيرية التي تبرز الأفكار و تضبطها و تجدد دقّتها.

5/ **الوظيفة الثقافية:** فحضارات الأمم تقاس بثقافة أفرادها.

6/ **الوظيفة التربوية:** فاللغة وسيلة لبلوغ الأهداف السامية العليا فهي إذاً وسيلة للتربية.

إنّ وظيفة اللغة إذن يمكن تحديدها فيما يأتي:

1) الأداة التي يعبر بها الفرد عن نفسه و أفكاره و انفعالاته و أحاسيسه.

2) إنها الأداة التي يتصل الأفراد فيها لبعضهم البعض.

3) إنها الأداة التي تساعد الفرد على ضبط تفكيره و نقله إلى الآخرين.

4) إنها الأداة التي يمتع بها الإنسان نفسه، بالانتفاع بأوقات الفراغ و القراءة.

5) إنها الأداة التي تنقل بها المعارف و الثقافات بين الأفراد و الأجيال.

6) إنها أداة توحيد أفراد المجتمع مهما تباعدت أقطارهم ، فاللغة العربية مثلًا توحد المشاعر و تقويتها.

7) أداة لنقل الوظائف الخاصة كالخطابة و التأليف و الإذاعة، و الوسائل التي يستخدمها البشر في الوقت الحاضر.

2) اللغة العربية في المدرسة الجزائرية:

2.1.تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

1. تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية للقراءة و الكتابة حتى يتسنى له أن يقرا ثم يعبر عمّا في نفسه قراءةً و كتابة.
2. تمكين التلميذ من تذوق الآيات القرآنية الكريمة و الأحاديث النبوية الشريفة و الحكم و الأمثال و الأقوال المأثورة و غير ذلك.
3. الحفاظ على اللغة العربية، و الحرص على استعمالها في الفصحى لأنها لغة القران الكريم.
4. إكساب التلميذ القدرة على التعامل باللغة العربية و الاتصال بغيره عن طريق التحدث و الاستماع و القراءة و الكتابة.
5. إكساب التلميذ القدرة على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية مع وضوح الخط.
6. تزويد التلميذ بالثروة اللغوية المناسبة، و غرس الميول القرآنية في نفسه و تدريبه على تذوق النصوص الأدبية حتى يكون لديه الإحساس بالجمال بالدرجة التي تناسبه.
7. تنمية قدرة التلميذ على حسن استغلال أوقات فراغه و ذلك بقراءة الكتب العلمية و القصص المفيدة.
8. تزويد التلميذ بالخبرات الكافية و المهارات اللازمة التي تمكنه من كتابة الرسائل و البرقيات و القصص القصيرة و المناظرات الهادفة بتعبيرات واضحة و جمل مفيدة.
9. التحدث أمام التلاميذ بلغة عربية فصيحة حتى يمكن محاكاتها بالطريقة التي سمعوها.

10. تدريب التلاميذ على الاستعمال اللغوي الصحيح و الاهتمام باختيار الأمثلة تتصل بحياتهم.

11. تشجيع التلاميذ على صياغة الأفكار بألفاظ محددة و مفهومة لتكون ذات معنى معين.[1]

2.2أهداف تعليم اللغة العربية:

أهداف تعليم اللغة يمكن أن تكون واحدة في جميع المدارس مع مراعاة تأثير البيئات و الظروف المختلفة في نوعية المواضيع التي تحقق تلك الأهداف، للغة فهناك أسس عامة لابد من مراعاتها لتحقيق تلك الأهداف و هي:

1. إن أهداف منهج اللغة يجب أن تختار في ضوء نضج التلاميذ الذين نعلمهم و حاجاتهم و ميولهم الحاضرة لأوان تتسع بنمو قدرات كل تلميذ، فالتلاميذ يتعلمون في سرعة إذا كانت رغبة فيما يتعلمون من خلال استعداداتهم و خبراتهم

2. بين التلاميذ توجد اختلافات فردية واسعة لابدّ أن تؤخذ بعين الاعتبار عند وضع أهداف منهج تعليم اللغة

3. إن هدف تعليم اللغة لابد أن يكون متضمناً استمرار النّمو اللغوي و زيادته

4. إن هدف تعليم اللغة يجب أن ينظم لكي ينمّي عديدا من القدرات المختلفة التي ترتبط باللغة و فنونها المختلفة

5. و بما أن اللغة هي أداة التعليم في شتى المجالات فأهداف اللغة يجب أن تدخل في كل درس من دروس المدرسة

[1] زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ط، دار المعرفة الجامعية، 1999، ص.

6. إذا كانت اللغة هي أداة التفكير فلابد أن يتضمن الهدف المهارات الأساسية له من الدقّة و الوضوح و التسلسل و المنطقية

و إذا كانت اللغة أداة للاتصال فيجب أن يتضمن المنهج إتقان التلاميذ للمهارات الأساسية في كل فنّ من فنون اللغة. [1]

3) طرق التدريس باللغة العربية في المدرسة الجزائرية:

1. **الطريقة التلقينية:** يكون فيها المعلم محور العملية التعليمية بنقل المعارف و يلقيها مباشرة بينما يكون المتعلم سلبيًا و هي طريقة ضرورية عند تزويد المتعلمين بالمعارف الأساسية، و يشترط فيها حسن ترتيب المراحل و مراعاة مستوى المتعلمين.
2. **الطريقة الحوارية:** تعتمد على الحوار المتبادل وفق أسئلة يحضر مسبقًا أو تسألهم من ثنايا الدرس و هي مفيدة تدرّب المتعلم على العصامية و الاعتماد على الذات فيه تتيح للمعلم التقويم الموضوعي للتلاميذ ممّا يساعده على التخطيط الواقعي لدروسه. و الحوار نوعان:

أ- **استكشافي:** يهدف إلى دفع المتعلم نحوى استكشاف لذات المعارف و المفاهيم و الحقائق.

ب- **اختياري:** و به يتم تقويم المتعلم و مدى استيعابه للمعارف و المفاهيم السابقة.

3. **طريقة حل المشكلات:** تنطلق من الحاجات النفسية و الفكرية و الواقعية للمتعلمين، إذ يقوم المعلم بإثارة مشكلة يثير بها تفكير التلميذ و تساؤلاته ممّا يدفعه إلى إشراك فعل في تخطيط الحل و في استحضار الوسائل و اتخاذ التدابير بتوجيه لكل من المعلم حتى يصل إلى بناء المفاهيم و

[1] الدكتور محمد صلاح الدين مجاور، المرجع السابق، ص 61-62.

الحلول الصحيحة بمفرده. فقد وضع الفيلسوف الأمريكي **جون ديـوي** خمس خطوات لهذه الطريقة:

- **الشعور بالمشكلة:** و فيها نلفت اهتمام المتعلم إلى مشكلة ما و يبين خطورتها و تأثيرها في حياتها.
- **التعرف على موضع مشكلة و تحديده:** و فيها يتم تفكيك المشكلة إلى عناصرها الأساسية التي تسمح تدرج السالمة في افتراض الحل.
- **افتراض الحلول الممكنة:** تعني البحث عن المعلومات و المعطيات و المعطيات و المعارف و النظريات التي نحتاج إليها لمواجهة الوضع و الوصول إلى الحلول المناسبة.
- **التحقق من صحة الفرضيات:** و ذلك بإجراء تجارب، و التطبيقات و تؤكد صحة الحلول.
- **مرحلة تحقق الحلول:** و يتم فيها تطبيق الحلول عمليًا و وضعها موضع التنفيذ.

4. **طريقة المشروع:** هي طريقة التدريس أي هو تحويل الدرس إلى مشروع و وضع أسسها و تأثر فيها بطريقة حل المشكلات التي جاء بها **جون ديوي** و فيها يسعى التلاميذ إلى إنجاز مشاريع و يتم وفق الخطوات التالية:

- **اختيار المشروع:**فالتلميذ يخدم أهداف المناهج و يرمي إلى أهداف واضحة.
- **التخطيط للمشروع:**يتم فيها إعداد إستراتيجية للانجاز بطريقة جماعية و يكون الاهتمام و وضعها مزدوج، و هناك الحل الأدبي و اللغوي المرتبط بالمهارة اللغوية و هناك الحل الفعلي أو الاجتماعي المتمثل في حل المشكلة العلمية و السياسية أو الاجتماعية المطروحة.

- **تنفيذ الخطة:** بتوزيع الأدوار و الأنشطة على المتعلمين.
- **الحكم على المشروع:** يتم في هذه المرحلة المشروع فرديًا أو جماعيا.

5. **طريقة الاستقراء والاستنتاج:** تنطلق من مبدأ ارتباط المعارف الجديدة بالمعارف القديمة و هي طريقة العقل البشري في إصدار الأحكام إذ ينتقل من المحسوس إلى المجرد، و من الجزء إلى الكل، و من التحليل إلى الاستنتاج، و لهذه الطريقة خطوات:

- **المقدمة:** يستوفي فيها التلميذ و يثير اهتمامه ثم تتم مساعدة استحضار المعارف المتصلة بالدرس.
- **العرض:** تعرض للمتعلم كل المعارف و الخبرات الجديدة و الواضحة الملموسة العلمية كأن يستعين المعلم في درس القواعد لاستعانة بالنص أو بالأمثلة.
- **الخاتمة:** تحليل الخبرات الجديدة بأمثلة دقيقة و يتم ربطها بمعرفة قديمة.
- **الاستنباط:** يستنبط فيها الأحكام النهائية للدرس.
- **التطبيق:** و هو نوعان:

التطبيق على الأحكام الجزئية و النهائية.

6. **طريقة القياس أو القاعدة:** تسير في اتجاه معاكس للاستقراء بحيث يتم فيها عرض القاعدة أو الأحكام العامة (الكليات) قبل الانتقال إلى الجزئيات و تفصيل مفاهيم و تطبيق الأحكام فإذا

كانت القاعدة في الاستقراء تكتشف تدريجيًا من قبل المتعلم فإنها في طريقة القاعدة تقدم جاهزة ثم يتم التطبيق عليها مثل في المعادلات من الدرجة الأولى أو الثانية.[1]

الخلاصة:

تناولنا في هذا الفصل مفهوم اللغة العربية، التي تعتبر ظاهرة لغوية متواجدة في مجتمعنا الجزائري حيث أن اللغة العربية أولاً هي لغة القرآن الكريم و ثانيا لابد لكل واحد منا أن يدرسها و هذا يساعد التلميذ على التواصل في كل المجالات و ميادين الحياة، و دائما باللغة العربية نكتشف مواضيع مختلفة كنا نتجاهلها و لم نعرفها من قبل من خلال تحليلنا لهذا الفصل قد توصلنا إلى خلاصة أن للغة العربية فوائد كثيرة لا تعدّو لا تحصى فهي تؤثر على التلميذ إيجابا في حياته.

[1] جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الوعي للنشر و التوزيع، طبعة 13.

الفصـــل الثانـي

الفصل الثاني:

« دور المطالعة في تنمية الذخيرة اللغوية لدى الطفل»

خطة البحث:

I. المطالعة:

1.1. مفهوم المطالعة.

2.1. أنواعها.

3.1. أهميتها.

4.1. أهدافها.

5.1. مهاراتها.

II. مشكلات المطالعة و علاجها:

1.2. مشكلة البطء في القراءة.

2.2. مشكلة القراءة كلمة بكلمة.

3.2. مشكلة الفهم بالاهتمام بالتفاصيل و ترك الفكرة ألرئيسية للنص.

4.2. مشكلة إضافة كلمات و حذف كلمات.

5.2. مشكلة القراءة العاكسة.

III. أسباب صعوبات تعلم المطالعة:

1.3. نقص الاستعداد لبداية القراءة.

2.3. تجاهل الفروق الفردية.

3.3. عدم تعليم مهارات اللغة.

IV. المطالعة في المدرسة الابتدائية:

V. دور المطالعة في تطوير اللغة العربية عند الطفل:

VI. واجبات ترسيخ ثقافة المطالعة عند الطفل:

VII. خلاصـة:

القراءة ليست مساحة ثقافية أو حاجة عابرة، إنما حاجة فكرية ثقافية ملحة في كل مكان و زمان، و عملا بهذا المبدأ فإن المطالعة اليوم لم تعد محض ترف، بل آلية تمكن الفرد و المجتمع من التعلم و التثقف و الاطلاع على ما تنتجه البشرية و تقوي من قدراتها لفكرية. وعليه فإن الإقبال على القراءة في مجتمعنا و خاصة عند الطفل يتطلب مجهودات كبيرة في الإطار الاجتماعي و التربوي لترغيبهم في المطالعة و تحسيسهم بدورها و أهميتها.

1) المطالعة:

1.1. مفهوم المطالعة:

1. لغة:إذا أمعننا النظر في مصطلح المطالعة نجد لها تعريف في الموسوعة العربية العالمية أنها: «عملية استخراج المعنى من الكلمات المطبوعة و المكتوبة».[1]

كما تعني بمفهومها القراءة، حيث نجد في مختار الصحاح: «قرء الكتاب، قراءة و قرأنا، و قرء الشيء قرأنا جمعه و ضمه، و منه سمي القرآن لأنه يجمع الصور و يضمها. و جمع القارئ قرأة والقراء قد يكون جمع قارئ»[2].

و هي أيضا عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى معلومات و أفكار.

2. **إصلاحا:** في هذا المجال تعددت تعريفات و مفاهيم المطالعة حسب التربويين و المؤلفين و العلماء، لكنها تبقى عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الكتابية، لذا نجد هناك

[1] علي حازم، تعريف المطالعة و تقسيماتها، لبنان، ص 4.
[2] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، قاموس عربي-عربي، ط 1، بيروت، 1999، ص 232.

من يعرّفها بأنها:قناة الاتصال مع عالم الكتب و المجلات و الجرائد،... كما أنها عملية تقوم بإلغاء المعلومات و المعاني المتنقلة عبر الرموز المكتوبة.[3]

فالمطالعة هي الزيادة في الذروة اللغوية و التحصيل العلمي، و تنمية الرغبة في قراءة الكتب و استعادة الصوت أثناء القراءة. كما يمكن القول أنها عملية عقلية أو فكرية يتفاعل القارئ معها بشكل سليم و فهم كل ما يقرأ و استخدامه في حل المشكلات.

2.1. أنواع المطالعة:

في الحديث عن هذا المجال يمكننا أن نتجه إلى استعراض و استبيان أنواع القراءة، كونها الأساس أو القاعدة التي تستمد منها المطالعة. فالقراءة تنقسم من ناحية الشكل إلى قسمين أساسيين هما:

القسم الأول:

***القراءة الصامتة:** و هي عبارة عن استقبال الرموز المكتوبة، و إعطائها معناها المناسب في حدود الخبرات التي يمتلكها القارئ السابقة حيث تتفاعل هذه المعاني مع المعاني الجديدة التي يقرأها القارئ.[1]

وهي نشاط لغوي يتم دون استخدام أجهزة النطق، و هي:"عملية فكرية ليس فيها صوت و لا همس دورها حل الرموز المكتوبة و فهم معانيها بكل سهولة غايتها فهم المادة المقروءة، فهذا

[3] د.ناجي كريم، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دار أسانة، عمان الأردن، ط، 2005، ص 07.

[1] ينظر زين كمال الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث،القراءة، الكتابة) و عوامل تنمية المهارات الغوية عند العرب و غيرهم، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص 116.

النوع من القراءة يتطلب بعض القدرات و الكفاءات الخاصة، كالدقة و زيادة الثروة اللفظية و السرعة في القراءة لكي يتم التعرف على أشكال الحروف و أصواتها، كما يصاحب هذه العملية نشاط ذهني لفهم المادة المقروءة، فهي القراءة مهارة مهمة تحتاج إلى التوجيه من طرف المدرس خصوصا في المراحل المبكرة من تعلم اللغة.[2]

فالقراءة الصامتة توفر للفرد الكثير من الهدوء و الطمأنينة و الراحة النفسية، لأن الطالب فيها لا يبذل الجهد في النطق، كما أنها تساعد الطالب على حفظ و فهم ما يقرأ (من صحف و مجلات و تقارير)، و كذلك يساعد على تحصيل مستواه المعرفي.[1]

و بمفهوم أخر فالقراءة الصامتة هي:"عملية نقوم بها لتفسير الرموز الكتابية أو المطبوعة، و ذلك لإدراك مدلولاته أو فهم معانيها في ذهن القارئ دون أي حركة للشفتين أو همس أو صوت".[2]

القسم الثاني:

***القراءة الجهرية:** هي القراءة التي تتطلب من القارئ أن يفسر لغيره الأفكار و الانفعالات التي تحتوي عليها المادة المقروءة، فهي ليست إلا تفسيرا شفويا لما يقرأه الإنسان، و هي أكثر تعقيدا و صعوبة من الفهم الصامت لمعناها.[3]

و كذلك تستخدم كل المهارات التي تشتمل عليها القراءة الصامتة.[4]

---

(2) ينظر ابراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط 1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2005، ص 123.

1) (ينظر طه حسين الدليمي و آخرون، اللغة العربية: مناهجها و طرائق تدريسها، ط 1، دار النشر و التوزيع، 2005، ص 105.

2) (ينظر طه حسين الدليمي و سعاد عبيد الكريم عباس الوائحي، اللغة العربية: مناهجها و طرائق تدريسها، ص 171.

3) (2) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ط 4، الدار المصرية اللبنانية للنشر، 2000، ص 121.

فالقراءة الجهرية تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة لأن فيها تعدد كبير للأجهزة المستخدمة في نطقها، كما أنها تنطق بصوت مجهور أي مسموع مع مراعاة صحة الأداء و سلامة المفردات و حسن مخارج الأصوات.[5]

كما تعتبر كذلك القراءة الجهرية:"تلك العملية التي تترجم فيها الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة بحسب ما تحمله من معنى".[1]

فمن خلال هذه التعريفات يمكن القول أنها تعتمد على الكشف عن أخطاء المتعلمين في النطق فتقوم بعلاجها، و كذلك تنمي روح الشجاعة و الجرأة على الحديث و الاتصال بالجمهور. فلهذا النوع من القراءة أهمية فهي بحاجة إلى نطق أجود و حسن التعبير الصوتي و مراعاة القواعد الإعرابية، كي يتمكن القارئ منها.

3.1. أهمية المطالعة:

تعتبر المطالعة نشاط فكري يقوم به الإنسان لاكتساب معرفة أو تحقيق غاية، فهي أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان على الفكر الإنساني و هي أداة في التعرف و الارتباط بالثقافات المعاصرة و الغابرة. كما أن لها تأثيرها في بناء شخصية الإنسان و تكوينه، و هي فوق هذا تعطي الإنسان القارئ شخصية متميزة، و على الرغم من كثرة وسائل المعرفة الحديثة التي

---

[4] (المرجع نفسه،ص 122.

[5] (ينظر طه حسين الدليمي و أخرون، اللغة العربية: مناهجها و طرائق تدريسها، ط 1، دار النشر و التوزيع، 2005، ص 116.

[1] (طه حسين الدليمي و سعاد عبيد الكريم عباس الوائحي، اللغة العربية: مناهجها و طرائق تدريسها، ص 172.

تجذب الانتباه إلا أن الكلمة المكتوبة لا تزال أوسع النوافذ لاستنشاق عبير المعرفة، و مع كون الكلمة المسموعة يتحقق فيها جانب التسلية إلا أن مثل هذه الوسائل مع شيوعها و الرغبة في الإقبال عليها لا تحقق ما تحققه الكلمة المكتوبة وذلك للاعتبارات التالية:

أولاً: أن مثل هذه الوسائل مع أنها مسلية لا تتيح للإنسان فرض الاختيار فيما يسمع و يرى، أما في المطالعة فالقارئ هو الذي يختار ما يروق له و يقرأ ما يريد.

ثانيا: أن هذه المواقف تقف بالإنسان عند موضوع معين و لكن الكلمة المكتوبة تحقق للقارئ من تنوع في المعرفة و تعدّدها.

ثالثا: أن الكلمة المكتوبة سواء في الصحيفة أم غيرها لا تزال أرخص وسائل المعرفة و أيسرها فضا عما يتيحه للإنسان من حرية فيما يقرأ.

رابعا: أن الكلمة المطبوعة تعطي القارئ العديد من الأفكار في سطور قليلة .

خامسا: أن الكلمة المسموعة قد تكون بلغة الحياة اليومية، أما الكلمة المكتوبة فهي في معظم الحالات بلغة الثقافة و المعرفة و هي أكثر فائدة للإنسان.[1]

فالمطالعة معيار يعرف بها تقدم و تطور الأمم و تخلفها، إما علامة في النمو و التطور و الازدهار العلمي و الأدبي أو عكس ذلك.فالمطالعة ليس لها علاقة بالمكان و الزمان، كما لها

[1] ينظر محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ط . ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 191-196.

مكانة مرموقة لدى الأفراد الذين يعلمون قيمتها في اكتساب اللغة و العلم، فهي من أسس الأهميات قدرا ممن عرفوا شرفها و مدى درجتها و مكانتها.[2]

4.1. أهداف المطالعة:

إن الإنسان يرمي في قراءته إلى تحقيق هدف معين من هذه القراءة و هذا الهدف يتحقق باتجاه القارئ حين يقرأ و من أهم أهداف منهج تعليم المطالعة، أن يصل بتلاميذه إلى المستوى الذي يتمكنون معه أن يقرءوا ما يريدونه، و أن يقرءوا العديد من الموضوعات التي تكفل لهم نموا مطردا في عادات المطالعة، و هذه بعض النقاط التي نبرزها في العناصر الرئيسية التالية:

1- رغبة المتعلم في أن يكون على صلة بالحوادث الجارية و ما يحيط به من تطورات فكرية

2- ميل القارئ إلى إشباع رغبته من قراءة موضوع ما كان تكون رغبته تحديد معنى ما يريده، و هذه الطريقة تكون قراءته بدافع حب الاستطلاع.

3- أن يرمي القارئ من خلال مطالعته إلى التأثر بشخصية الكاتب لإعجابه به و ثقته بكتابه.

4- أن يرمي القارئ إلى استماع نفسه و الاستمتاع بما يقرأ، و الرغبة في فهم موضوع معين كالمطالعة على الفضاء مثلا، أو الاستكشاف العلمي للقمر.[1]

5- أن يرمي القارئ إلى زيادة الخبرات و اكتساب المعلومات و الوقوف على تراث الماضي.

6- أن يهدف القارئ إلى تنمية ميله و رغبته في القراء بالاستمرار فيها و الإقبال عليها.

---

[2] ..... هاجر، أهمية المطالعة و القراءة، ثانوية عمر عبد العزيز (16-10-2007)،(07-03-2013)، 21:05-06:54.

[1] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ط . ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 325.

7- أن يهدف من وراء مطالعته إلى أن يحلل غرض المطالع و هدفه، وأنّ على أفكاره التي يرمي إليها أن ينفذها و يحللها و يبدي الرأي فيها.[2]

8- أن يرمي من وراء مطالعته إلى زيادة حصيلته اللغوية، الفكرية و اللفظية من ناحية المعاني و من ناحية الأساليب.

9- أن يكون هدف المطالع إعداد واجب مقدس كلف به.

10- أن يقصد من مطالعته للأدباء و المفكرين إرهاف ذوقه، و ترقية أحاسيسه و الثراء في الأفكار.

11- أن هدفه استغلال خبرات الماضي حين يقرأ لهم في حل ما يواجهه من مشكلات.

12- أن يكون هدفه الرد على رأي أو إعداد نفسه لمنافسة أو محاضرة.[1]

5.1. مهارات المطالعة:

لا شك أن للمطالعة مهارات لها أهميتها القصوى التي تحتم على معلم اللغة الاهتمام بها و التركيز عليها، و من أهم تلك المهارات ما يلي:

أ. مهارات القراءة الصامتة:

1- إدراك علاقات الكلمات، و التعرف عليها دون مشقة أو متاعب.

2- إدراك علاقات الجمل و التراكيب و الفقرات.

---

[2] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص 326.
[1] المرجع نفسه، ص 327.

3- إدراك الأفكار و المعاني و ترابطها و تتابعها في تسلسل و انسجام مع القدرة على فهم الأفكار الكلية أولا ثم فهم التفاصيل الجزئية للموضوع.

4- القدرة على استخلاص النتائج من المقروء، و استنتاج التعميمات و الحقائق.

5- القدرة على القراءة الناقدة القائمة على التحليل و الفهم و إصدار الحكم على المقروء.

6- القدرة على فهم التنظيم الذي وضعت به المادة المقروءة.

7- القدرة على الاختيار الملائم من المادة المقروءة، و على فهم مابين السطور من إشارات و تلميحات.[2]

ب. **مهارات القراءة الجهرية:**

المهارات المشار إليها سابقا تشترك في جوانبها مع القراءة الجهرية تحتاج إلى أن إتقان المهارات التالية إلى جانب ما أشر إليه:

1. التعرف السليم على أشكال الكلمات و صورها مع فهم لمعانيها و علاقاتها بعضها ببعض.
2. القدرة على القراءة الصحيحة السليمة من حيث أواخر الكلمات، و إخراج الحروف من مخارجها و النطق بها نطقا سليما.
3. الطلاقة و الانسياب في القراءة الجهرية مع السرعة فيها، مع الشجاعة في الوقوف أمام الآخرين للقراءة دون خوف و خجل.

[2] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص 328.

و الانطلاق في المطالعة معيار الخلو من الأخطاء مع الانسياب، فلا بد أن يكون هناك دافع واضح بأن يقرأ التلميذ أمام غيره و أن يجد إحساسا من الآخرين بأهمية ما يطالعه لهم و أن ينال تقديرهم و أن يثق المطالع في قدرته على الأداء الشفهي.[1]

2) مشكلات المطالعة و علاجها:

يتعرض التلاميذ إلى عدد هائل من المشكلات التي تحد من إتقان مهارة القراءة، فهذه المشاكل تختلف من تلميذ إلى آخر حسب قدراتهم، و بالتالي يمكن للمعلم تلاقيها من خلال أنشطة خاصة بكل مشكلة و من بينها نجد.

1.2. **مشكلة البطء في القراءة:** يمكن للمعلم يعد نشاطا متكررا من آن إلى أخر يتبارى فيه الطلاب، بحيث يقوم المعلم بتقديم مجموعة من الأسئلة حول النص المقروء يتضمن أسئلة استيعاب عامة حول النص المقروء، و لكنها ذكية أيضا، و بعد تصحيح الإجابات يوجه للمعلم الطلبة إلى الأخطاء التي ارتكبوها بسبب البطء.

2.2. مشكلة القراءة كلمة كلمة: هي مشكلة يمكن ردها إلى الطريقة التي تعلم بها الطالب القراءة أولا، فهذا معناه أن الطالب يركز اهتمامه على الكلمة فقط لا على الوحدة المعنوية من جملة أو شبه جملة أو تعبير. و يمكن حل هذه المشكلة بإعداد تدريبات للطلبة تكون موجهة لتدريبهم على النظر إلى النص من خلال وحدات معنوية متكاملة.[1]

---

[1] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص 329.

[1] نصيرات صالح محمد، طرق تدريس العربية، ط 1، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2006، ص 145، بتصرف.

3.2. مشكلة الفهم بالاهتمام بالتفاصيل ة ترك الفكرة الرئيسية في النص: في هذه المشكلة يمكن للمعلم مساعدة طلبته على تخطيها، بالعمل على توجيههم لرؤية كلية للنص وذلك بتدريبهم على النظر في فقرات كاملة ثم استخراج الأفكار الرئيسية عن طريق أسئلة استبيانيه، و تدريبهم على مهارة التنبؤ بالحدث و المعلومات المتوقعة. ففي نص يتضمن مثلا معلومات جغرافية عن سكان بلد ما يمكن للمعلم أن يوجه على النحو التالي:

ماذا تتوقع أن يتضمن النص؟ أسئلة أخرى، هل يمكن أن يتضمن النص معلومات عن توزيع السكان، عددهم، دياناتهم؟ فهذه أسئلة تحوي إشارات تمكن الطالب من الاستفادة منها بشكل سليم.[2]

4.2. مشكلة إضافة كلمات و حذف كلمات: كأن يضيف التلميذ كلمات أثناء قراءته للنص و هي غير موجودة فيه، كما يمكن له أن يحذف جمل و عبارات أو مقطع صوتي من كلمة، لذا على المعلم أن يعود التلميذ على القراءة أمامه ليتابع قراءته بشكل سليم، و أن يشد انتباه التلميذ إلى المعنى أثناء القراءة.

5.2. مشكلة القراءة العاكسة: فهنا يتم التلميذ بقراءة الكلمة بطريقة عكسية فمن الحرف الأخير إلى الحرف الأول. مثلا قال- لاق، لذا على التلميذ أن ينتبه و يحرص على العناية

[2] المرجع نفسه، ص 146.

باتجاه العين أثناء قراءته، حيث يقوم بوضع أصبعه على الكلمة التي يريد قراءتها و تتبع الحروف و الإشَارة عليها، أو تسطير الحروف أثناء القراءة.[1]

3)أسباب صعوبات تعلم المطالعة:

إن من بين الأسباب التي تعرض الطفل للضعف أثناء القراءة و عدم تمكنه منها نجد:

3-1- نقص الاستعداد لبداية تعلم القراءة:قد يكون هذا النقص ناجما عن تأخر في نمو المتعلمين، و من المستحسن البدء في تعليم القراءة في الصف الأول، حيث على الأقل تستغرق الشهر الأول من العام الدراسي و من ثم السير على ذلك الدرب حتى يتمكنوا منها كليا.

3-2- تجاهل الفروق الفردية: فالمعلمون لا يراعون الفروق الفردية لدى التلاميذ حيث يتعاملون معهم بطريقة واحدة، فهم بذلك يعمدون على محو و نسيان المواهب القرائية عند البعض من التلاميذ.

3.3. عدم تعليم مهارات اللغة:في معظم الحالات، الضعف ينشأ من فشل المتعلمين من اكتساب القدرات و المهارات اللغوية، و كذلك التعلم الخاطئ للغة.[1]

[1] عصام جدوع، صعوبات التعلم، الطبعة العربية، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، 2007، ص 125.
[1] سمير شريف استيتية، علم اللغة التعلمي، دار الأمل للنشر و التوزيع، أربد الأردن، 2010، ص 88.

4) المطالعة في المدرسة الابتدائية:

المطالعة في المدرسة الابتدائية هي التي تغرس من طريقها اتجاهات سليمة عند الطلاب نحو الكتاب و ما يمثله من قيم علمية فكرية و إنسانية، فالمطالعة في هذه المرحلة من أجل التأسيس الصحيح القوي، و هنا لابد أن يعي المعلم الوظيفة التي سيؤديها في هذه المرحلة.

تهدف المطالعة في هذه المرحلة إلى إعداد الطفل إعدادا لغويا سليما، فهي تتنامى في المرحلة الابتدائية تناميا متكاملا، فيكون النشيد رافدا للثروة اللغوية التي لدى الطلاب و رافدا لدى سائر المهارات اللغوية. فالمطالعة لما كانت ملازمة لتجريد المحسوسات و ملازمة لقلب المحسوسات إلى مجردات، كان من الضروري أن يستعان بالمحسوسات في البداية من أجل تخفيف حدة المجردات على الطلاب . و من المحسوسات التي يمكن الاستعانة بها: الصور، التمثيل و مشاهدة الأشياء في أرض الواقع.

فمطالعة القصص في المرحلة الابتدائية مما يناسب عقول المتعلمين و ميولهم، فإن القصص تلك تنمي عقول و لغة المتعلمين، و تزيد من ثروتهم اللغوية. لذا يستحسن أن تكون المطالعة مسبوقة بتهيئة خاصة و هي التهيئة القرآنية، كما ينبغي أن يسبق درس المطالعة بمهارات مهيأة من مهارات تعبيرية ، و ذلك لاستخدام المهارات القرائية، و مهارات المحادثة و الاستماع في كل متكامل و أداء واحد.[2]

[2] المرجع نفسه، ص 45.

5) دور المطالعة في تطوير اللغة العربية عند الطفل:

لا تزال المطالعة من أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري، و أنقى المشاعر الإنسانية. فهي أعمق بكثير من أن تكون ضم حرف إلى آخر لتكوين مقطع أو كلمة. فالمطالعة تقوم على تفسير الرموز المكتوبة، لأن القارئ يتأمل الرموز و يربطها بالمعاني ثم يفسرها حسب خبراته و تكون المطالعة عملية يبني فيها القارئ الحقائق التي تكمن وراء الرموز.[1]

فالمطالعة عملية معقدة، تستلزم الفهم و الربط و الاستنتاج، و قد أصبحت أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات، فهي نشاط فكري متكامل يبدأ بإحساس الإنسان بمشكلة، ثم يأخذ بالمطالعة لحل هذه المشكلة حيث يقوم أثناء ذلك بجميع الطرق التي يتطلبها حل هذه المعرفة و الثقافة، و من أهم وسائل الرقي و النمو الاجتماعي و العلمي حيث توسع دائرة خبرة التلاميذ و تنميتها، و تشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم و الآخرين.[2]

كما أن المطالعة تسمو بخبرات الأطفال العادية، و تزيدهم فهما و تقديرا، و تمدهم بأفضل صورة للتجارب الإنسانية، كما أنها تفتح أمامهم أبواب الثقافة و تشبع خيالهم، حيث تساعد الأطفال على تهذيب مقاييس التذوق لديهم، فمن أعظم قيم المطالعة الواسعة أنها تساعد الأطفال على صدق الاستجابة لقصة تمتاز بجمال و روعة السرد، كما المطالعة تثير روح النقد للكتب و الصحف التقارير، و تكسب الفرد شعوره بالانتساب إلى عالم الثقافة و تساعده في الإعداد

---

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ط 4، الدار المصرية اللبنانية للنشر، 2000، ص 101.
[2] المرجع نفسه، ص 102.

العلمي، فمن طريقها يتمكن الطفل من التحصيل العلمي الذي يساعده على النجاح في حياته المدرسية، وبفضلها يحل الكثير من المشكلات العلمية التي تواجهه في مساره الدراسي و كما تساعد الطفل على التوافق الشخصي و الاجتماعي، و اكتساب الفهم و الاتجاهات و أنماط السلوك المرغوب فيها.[1]

6) واجبات ترسيخ ثقافة المطالعة عند الطفل:

لقد أردنا حصر دور التحسيس و الترغيب بالمطالعة في أربعة عناصر و هي: الأسرة، المدرسة، المكتبات العمومية و وسائل الإعلام.

فما هي واجبات كل طرف في ترسيخ ثقافة المطالعة عند الطفل؟

***أولا:** دور الأسرة و الأبوين في ترسيخ ثقافة المطالعة لدى طفلهم:

الأسرة هي أول مؤسسة يتعامل معها الطفل من مؤسسات المجتمع و هي البيئة الثقافية التي يكتسب منها الطفل لغته و قيمه وتؤثر في تكوينه العلمي و المعرفي، لذا يلعب المنزل دورا رئيسيا في تربية الطفل، و تلعب ثقافة الوالدين و معرفتهم دورا في توجيه أبنائهم و غرس عادة المطالعة لديهم، فالأسرة التي تحب المطالعة ينشأ فيها أطفال محبون للقراءة، فعلى الوالدين انتهاج بعض السياسات و إتباع خطوات، و نقترح البعض منها بغية الوصول إلى هذا الهدف:

- القراءة أمام الطفل أي أن نكون عنصر قدوة و مثل.

[1] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ط 4، الدار المصرية اللبنانية للنشر، 2000، ص 103-104.

- قراءة قصص و حكايات للطفل في سن مبكرة.
- تخصيص بعض الدقائق قبل النوم للقراءة و جعل هذا النشاط يومي و دائم لتعويد الطفل على القيام به.
- ترك الحرية للطفل في اختيار الكتب و القصص و إعطائها أهمية مما يشجع الطفل على تكرار النشاط.
- استعمال الحركات و الأحاسيس أثناء القراءة للطفل مما يسهل عليه التعرف و فهم الكلمات و المعاني. وفي هذا الدور يجب أخذ بعين الاعتبار ثلاثة عوامل هي:

***عامل المكان:** – تهيئة المكان الجيد للقراءة من حيث الترتيب و الإنارة و الراحة.

- البعد عن الضجيج و الكلام و أماكن اللعب الذي يشتت ذهن الطفل.
- أن تكون وضعية الطفل مريحة.

* **عامل الزمان:** – أن لا يكون وقت القراءة يتزامن مع برامج أو هوايات مفضلة لدى الطفل.

- أن لا يقرأ للطفل و هو مرهق و متعب.
- أن تكون المطالعة بعد أخذ الطفل لوجباته الكاملة فقبل ذلك قد يفقده التركيز على القراءة.

***عامل المكان:** – أن يكون ملفت من حيث الالوان، الصور و الشخصيات.

- أن تتماشى كلمات و معاني القصص و الحكايات مع مستوى الطفل.

- ترك حرية اختيار الكتاب بمختلف أشكاله و أحجامه للطفل.

- أما العنصر الثاني و هي المدرسة التي تعتبر عائلة ثانية بالنسبة للطفل، فالمعلم أب و المعلمة أم حيث تربط المدرسة علاقة تكامل بأسرة الطفل، فللمدرسين دورا هام في ترسيخ و تشجيع عادة المطالعة لدى الطالب و ذلك نظرا للوقت الذي يقضيه في المدرسة مع أساتذته و محيط المدرسة و الإدارة و المكتبة و المربين، و نلخص دور المدرسين خاصة و المدرسة عامة في هذه النقاط:

- إعادة النظر في نظام التعليم القائم على التلقين و الاختبارات التقليدية و ذلك من خلال تنمية روح البحث و الاستطلاع مما يدفع الطفل باتجاه الكتب.

- أن يكون المدرس قدوة من خلال تخصيص بعض الوقت ليقرأ لتلامذته يوميا و خاصة في المرحلة الابتدائية.

- تحسيس و تشجيع الطلاب على المطالعة من خلال تنظيم مسابقات تحفيزية في هذا الإطار.

- تخصيص حصص توجيهية و توعية بأهمية الطالعة.

- تفعيل دور المكتبة المدرسية بتزويدها بالمواد المكتبية المتسابة للمناهج الدراسية، و كذا الترفيهية و التثقيفية منها.

- الرفع من ساعات المخصصة للمطالعة و القراءة خلال الأسبوع.

هذا عن أسرة الطفل المتمثلة في الأبوين و المدرسة، أما عنصر المجتمع فأردت حصره في شقين هما المكتبات العمومية و وسائل الإعلام، فإيمانا بأن الطفل كفرد من المجتمع له الحق في الاستفادة من الخدمات و المواد المكتبية. لذا توجب على مكاتبنا العمومية القيام ب:

- تشجيع القراءة و المطالعة بإتباع أساليب تربوية و ترفيهية.
- تدريب المكتبيين على مهارات الاستماع، حتى تتاح للطفل أفضل الفرص لإيجاد رغباتهم.
- توفير المواد المكتبية التي تتماشى مع مختلف مراحل الطفولة.
- تكييف الوضاءات المخصصة بالطفل بمختلف العناصر الجذابة لترغيب الطفل و تعويده على القدوم إلى المكتبة.
- إتاحة الفرص للأطفال، لاختيارهم لبعض العناوين و ذلك عن طريق الاستبيانات.
- تفعيل دور المكتبة المتنقلة خاصة في المناطق المعزولة.
- التكثيف من النشاطات الترفيهية، و التحفيزية لاستدراج الطفل إلى المكتبة.

و في إطار عنصر المكتبات العمومية، أردت أخذ عينة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لبجاية حيث تحتوي على 1200 عنوان خاص بالأطفال كما تحصي المكتبة 145 طفل مسجل في المكتبة، هذا ما يعادل نسبة 08 عناوين لكل طفل. هذا شيء جميل و مشجع لكن انعدام فضاء خاص بالأطفال أو مساحة مجهزة لاستقبالهم، ساهم سلبا في تأطيرهم و الاستماع إلى رغباتهم و تشجيعهم على المطالعة، لأن في هذه الحالة يعتبرون كسائر القراء المتوافدين إلى المكتبة.

أما الشق الثاني من عنصر المجتمع هي وسائل الإعلام و دورها الفعال في التأثير و ايصال الرسالة، حيث أصبح الإعلام الموجه للطفل من أخطر الصناعات الإعلامية في عصرنا لما له من تأثير كبير على الطفل. فإذا أحسنا استغلالها فسوف تكون ذو فائدة في خدمة تربية الطفل و ترسيخ ثقافة القراءة لديه و ذلك من خلال:

- التمييز بين المستويات العمرية للأطفال لتسهيل إيصال الرسالة.
- تكوين معدين متخصصين في برامج موجهة للطفل.
- وضع حصص تتحدث عن الكتاب في شكل ترفيهي تربوي.
- الإشهار بمعارض الكتاب المقامة، سواء من حيث الكيان أو من حيث الأهمية.
- تخصيص لقاءات مع أدباء و كتاب لأعمال الأطفال مما يساهم في التعريف بالأعمال الصادرة. كما يتوجب اختيار أوقات بث مثل هذه البرامج.

خلاصة:

و ختامنا توصية حيث لا يختلف اثنان على أن التشجيع على المطالعة أمر صعب. إلا أن تكاثف الجهود من طرف مختلف الأطراف المعينة من الأسرة و المجتمع إلى السلطات، يحقق تقدما ملموسا في هذا المجال و ذلك بتنظيم برامج و ندوات و الأخذ بعين الاعتبار كل ما ينتج عنهما، لأن المستقبل مرهون بالطفولة، والطفولة صانعة المستقبل.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

خطوات البحث الميداني:

إن اهتمامي بواقع اللغوي الجزائري في ضوء المطالعة، و بالتحديد في الطور الثاني ابتدائي، هذا دفعني إلى الاهتمام بمكانة اللغة العربية لدى التلاميذ، و الهدف من ذلك معرفة مكانة اللغة العربية في المدرسة الجزائرية.

وقد تتين لي انه من الضروري القيام بمسح و لو جزيء لموضوع بحثي عن طريق إجراء استبيان، أتوخى من خلاله الحصول على معلومات كافية تساعدني على معرفة واقع اللغوي للمجتمع الجزائري في ضوء المطالعة، و كذا الكشف عن أهم الصعوبات التي يواجهها الأساتذة في هذا النشاط من خلال أراء و مواقف العينة المنقاة،لكونها فئة اجتماعية معينة في المقام الأول بهذه الإشكالية اللغوية.

1) الاستبيان:

بما كان التدريس علاقة تفاعل بين الأستاذ و التلميذ و كذا التأثر و التأثير كلاهما على الآخر، فقد اقتضى الأمر إجراء استبيان أو استمارة والتي وجهت خصيصا إلى أساتذة اللغة العربية بالتعليم الابتدائي في الطور الثاني، وقد أخذت بعين الاعتبار كل الآراء التي أبداها الأساتذة وذلك لما لهذه الآراء من أهمية بالغة بالنسبة إلى موضوع دراستي، علما أن هذه العينة تمثل في رأيي طرفا رئيسا في العملية التعليمية عامة.

لقد طبعت الاستمارة بالحاسوب و باللغة العربية، وذلك لان عينتي تتكون من فئتين تستخدمان اللغة العربية فقط.

ولقد احتوت الاستمارة على نوعين من الأسئلة:

أ) أسئلة يمكن أن أطلق عليها أسئلة مغلقة، أي أن المستجوب مجبر على الإجابة إما بنعم و إما بلا و إما بأحيانها، فهو لن يتمكن من الخروج عن الموضوع أو تقديم إجابات موسعة، وهو ما يساعدني على القيام بعملية الفرز، و تحليل الإجابات دون أي عائق.

ب) أسئلة يمكن تسميتها أسئلة مفتوحة، و فيها نتائج للمستجوب فرصة إبداء الرأي و الشخصي بتوسع، و هو ما سيسمح لي بجمع معلومات إضافية قد تعنيني في بحثي، بالإضافة استعمالي عدة أساليب قي طرح الأسئلة و التي صغتها من إشكالية البحث.

2) العينة:

1.2. الاستبيان الخاص بالأساتذة:

لقد وجه الاستبيان إلى أساتذة اللغة العربية بالطور الثاني ابتدائي، وعددهم أربعين، تتراوح أعمارهم بين 30–50 سنة، من بينهم فئة مستخلفون وفئة أخرى يعملون بصفة دائمة، و مكتسبين لخبرة تتراوح بين 04 إلى 30 سنة، أما مستواهم التعليمي فهناك من منهم حامل لشهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي، و منهم من تحصل على الشهادة من معهد تكوين المعلمين.

3) الأسئلة:

1.3. الأسئلة الموجهة للأساتذة: لقد صنفت الأسئلة إلى محورين، وهي كالتالي:

-الأسئلة من 1،6:محتواها يسمح لي بتحديد ملامح المستجوبين، فالسؤال الأول متعلق بالمحيط الأسري للتلميذ، أما الاسئلة6،2،3،4،5 فتهدف إلى المطالعة ودورها وأهميتها في نمو التحصيل لدى التلميذ.

-الأسئلة من 7 إلى 12 تهدف إلى أهم الطرق المستخدمة في تنمية الذخيرة اللغوية لدى التلميذ في ضوء المطالعة وكذا مستوى تقييم التلاميذ التعليمي.

4) **الفرز:**

بعد استرجاع الاستبيانات التي وزعتها على الأساتذة، قمت بعمالية الفرز يدويا، حيث قمت بإحصاء عدد الإجابات على كل سؤال، ثم تحويل المجموع إلى نسب مئوية.

5) النتائج الجزئية:

1.5. النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للأساتذة:

يمكن تقديمها على الشكل التالي: كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات إفراد العينة و تتبع النتائج.

1) في نظرك هل يؤثر المحيط الأسري على مستوى التلميذ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	39	97.5٪
لا	00	0٪
أحيانا	1	2.5٪
المجموع	40	100٪

يظهر الجدول أعلاه التباين في الآراء حول ما إذا كان المحيط العائلي له اثر على مستوى التلاميذ، وتصاغ بنعم أو لا أو احي إنا، و ألاحظ أن نسبة97.5 ٪ من الأساتذة يقرون أن المحيط الأسري يؤثر و هي اعلي نسبة الإجابة بنعم، مقارنة بلا ٪0 وأحيانا٪2.5 و كان السؤال مفتوحا، إذ للأساتذة الحرية المطلقة في تقديم رأيهم.

2) ما مدى إقبال التلاميذ على المطالعة؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية٪
كبير	00	٪0
متوسط	19	٪47.5
ضعيف	21	٪52.5
المجموع	40	٪100

يتبين من خلال الجدول أن هناك توافق في الآراء حول ما إذا كان مدى إقبال التلاميذ على المطالعة، و ألاحظ أن نسبة 0٪ من أفراد العينة يقرون بأن إقبال التلاميذ على المطالعة و هي منعدمة تماما بإجابة كبيرة مقارنة بالذين أجابوا بمتوسط فهي 47.5٪ والذين أجابوا بضعيف التي تقدر ب 52.5٪، لأستنتج في الأخير أن ليس هناك إقبال كبير للتلاميذ على المطالعة.

3) **هل تنصحون التلاميذ على المطالعة؟**

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	38	٪95
لا	00	٪0
أحيانا	02	٪5
المجموع	40	٪100

يتبين من خلال الجدول أن أفراد العينة ينصحون التلاميذ على المطالعة إذ تقدر النسبة ب 95٪ و هي أعلى نسبة مقارنة بنسبة 0٪ من الذين لا ينصحون على المطالعة و 5٪ من الذين يقرون بأحيانا، ربما يعود ذلك إلى رغبة الأساتذة باستفادة التلاميذ من تجارب الغير.

4) هل البرنامج المقرر يساعد التلاميذ على المطالعة أكثر؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	06	٪15
لا	24	٪60
أحيانا	10	٪25
المجموع	40	٪100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 60٪ تمثل نسبة عالية للإجابة بلا، أما نسبة 25٪ بالإجابة على السؤال باحيانا كذلك نسبة 15٪ و هي أدنى نسبة علي الإجابة بنعم. وهذا كله يرمي إلى أن البرنامج المقرر لا يساعد التلاميذ على المطالعة أكثر، لان تخصيص وقت للمطالعة غير كاف و لسبب كثافة البرنامج.

5) هل هناك حصص للمطالعة؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	27	٪67.5
لا	07	٪17.5
أحيانا	06	٪15
المجموع	40	٪100

من خلال الجدول يظهر أن هناك حصص للمطالعة و كانت أعلى بنسبة 67.5٪ وهم الذين يقرون بان فعلا هناك حصص للمطالعة لكن للأسف الشديد هناك حصة واحدة فقط في الأسبوع وهذا لا يكفي لكثرة المواد على حساب بنسبة 17.5٪ للذين أجابوا بلا وضف إلى ذلك نسبة 15٪ على الإجابة باحيانا.

6) هل تعتقد أن حصة واحدة للمطالعة في الأسبوع تكفي للتحصيل؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	27	٪67.5
لا	07	٪17.5
أحيانا	06	٪15
المجموع	40	٪100

يبين الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة و التي تبلغ نسبته 87.5٪ تقر على أن حصة واحدة للمطالعة في الأسبوع لا تكفي للتحصيل ونفتح له المجال من اجل الكسب المعرفي والثقافي على خلاف الذين يقرون بنسبة 7.5٪ على الإجابة بنعم وكذلك نسبة 5٪ على الإجابة باحيانا.

7) ما هي الطريقة البيداغوجية التي تستعملها لتبسيط الدرس؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية٪
الحوار	27	٪67.5
المناقشة	07	٪17.5
المطالعة	06	٪15
الصور	00	%0
المجموع	40	٪100

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن هناك تضارب في الآراء فنسبة 25٪ ترى أن الحوار من أهم الطرق البيداغوجية التي تستعمل لتبسيط الدرس، أما بالنسبة للمناقشة و المطالعة فالنسبة متساوية بينهما 12.5٪ للأول و 12.5٪ للثانية، أما الصور فهي بنسبة 50٪ لأنهم يرون أن الصور مثل الفيديو و التلفاز تساعد على تبسيط اللغات للتلاميذ و كذلك المطالعة و المناقشة فهما تثريان الرصيد اللغوي.

8) هل تعتقد أن هذه الطرق تساعدهم على المطالعة؟

العينة / الاحتمالات	رارات	النسبة المئوية٪
نعم	25	٪62.5
لا	04	٪10
أحيانا	11	٪27.5
المجموع	40	٪100

من خلال الجدول يتبين مدى أهمية هذه الطرق مهما اختلافها فلكل منها ثمارها و فوائدها، إذ أن النسبة 62.5٪ من الذين أجابوا بنعم مقارنة بنسبة 10٪ من الذين اجابوا بلا و أخيرا نسبة27.5٪ الإجابة باحيانا.

9) هل تساهم المطالعة في تنمية الذخيرة اللغوية لدى الطفل؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية٪
نعم	40	٪100
لا	00	٪0
أحيانا	00	٪0
المجموع	40	٪100

من خلال الجدول يظهر لنا أن نسبة 100٪ هي أعلى نسبة للذين يقرون بان المطالعة تساهم في تنمية الذخيرة اللغوية وذلك بالإتقان و الفهم من ثمة تنمي قدرات التلميذ الذهنية و العقلية و يجعله يكتسب الخبرة على توظيف مكاسبه المعرفية في الحياة اليومية و مسايرة التقدم مقارنة بنسبة 0٪ على الجواب بلا كذلك 0٪ الجواب باحيانا.

10) ما هو تقييمكم لمستوى التلاميذ التعليمي؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية٪
ضعيف	03	٪7.5
متوسط	35	٪87.5
جيد	02	٪5
المجموع	40	٪100

من خلال الجدول يظهر تقييم الأساتذة لمستوى التلاميذ التعليمي و ذلك بنسبة 87.5٪ على الإجابة بمتوسط على خلاف النسبة التي تقدر ب 7.5٪ للذين أجابوا بضعيف كذلك نسبة 5٪ على الإجابة بجيد و يعود السبب إلى عدة عوامل منها أن البرنامج الجديد بحاجة ماسة إلى وسائل أكثر تطورا وكذلك نقص المتابعة من طرف الأولياء، ضف إلى ذلك اختلال التوازن بين البرنامج التربوي والقدرات الذهنية للمتعلم.

6) النتائج العامة للدراسة الميدانية:

من خلال هذه الدراسة، سأحاول إجراء تلخيص للاستنتاجات الأولية المحصل عليها في الدراسة الميدانية و التي أجريت على الهيئة التعليمية، و المتعلقة بالمطالعة، و محاولة تقديم وصف واقعي و موضوعي لواقع اللغة العربية في المدرسة الجزائرية و بالتحديد في المرحلة الابتدائية.

لقد أثبتت الأبحاث و التجارب أن التمكن من اللغة له ارتباط وثيق بالقدرات العقلية، و بالقدرة على الفهم، و بالتحصيل في كل نواحي المعرفة، و من هنا تبرز أهمية المطالعة، و من خلال الدراسة الميدانية تحصلت على النتائج التالية:

- إن المحيط الأسري يؤثر على مستوى التلميذ، فالظروف الملائمة الثقافية، الاجتماعية، و التربوية لها تأثير إيجابي على التلميذ على عكس الظروف غير الملائمة التي تر سلبا عليه.
- فعلا هناك إقبال من قبل التلاميذ على المطالعة لكن هذا الإقبال كان متوسطا و هذا لسبب كثرة المواد و كثافة البرنامج المدرسي.
- و أن أغلبية الأساتذة ينصحون التلاميذ على مطالعة الكتب المتنوعة و ذلك من أجل كسب الخبرة من تجارب الغير و الاستفادة منها.
- إن البرنامج المقرر لا يساعد التلاميذ على المطالعة أكثر و هذا يعود إلى كثافة البرنامج، كثرة المواد التعليمية، و كذا الوقت المعطى لا يكفي للمطالعة.
- و من النتائج المتحصل عليها ان ظاهرة المطالعة أثرت على التلاميذ حيث نجدهم لا يميلون بصفة دائمة و كافية إلى المطالعة لسبب واحد راجع إلى اهتمامهم أكثر بالأنترنيت و إهمالهم للكتب المدرسية، و كذا حصة واحدة في الأسبوع لا كي للمطالعة.

د

7) الاستنتاج العام:

لقد أفضت الدراسة الميدانية إلى التأكيد على حقيقة علمية موضوعية، و هي تأثير المطالعة في حياة الفرد المتمدرس، فأغلبية التلاميذ يطالعون على كب باللغة العربية، و حتى في كتابتهم الخاصة يعتمدون عليها و هذا يعود إلى عوامل اجتماعية و ثقافية كتأثير الإستعمار الفرنسي على المجتمع الجزائري مما أدى إلى ظهور فئة مفرنسة.

إن المطالعة لها بعد إيجابي يكسب التلميذ الخبرة و المعرفة باللغة العربية الفصحى و بها يستطيع هذا الأخير –التلميذ– مسايرة العصر من تقدم و تطور.

خاتمـــــة

خاتمة

حاولنا من خلال بحثنا هذا الذي يمس جانبا من المسألة اللغوية أن نعالج إشكالية المطالعة و كيف تؤثر على الذخيرة اللغوية للطفل، و بالتالي توصلنا إلى بعض النتائج المبدئية المتمثلة في:

1. تعد ظاهرة اللغة العربية عامة.و المطالعة خاصة، و هي ميل الفرد أو المجتمع لها.
2. تعدد عوامل وجود ظاهرة المطالعة في المجتمعات في الجزائر في المجتمعات أهمها العلاقات التربوية و الثقافية.
3. هناك مصطلحات متعلقة بالمطالعة كالقراءة الجهرية و القراءة الصامتة.
4. للمطالعة أنواع منها:

-القراءة الجهرية.

-القراءة الصامتة.

5. للمطالعة اثر كبير على الطفل المتمدرس حيث يؤثر عليه معرفيا و لغويا.
6. رغم الصعوبة التي تمتاز بها المطالعة إلا أنها نتج عنها أثار ايجابية ومن أهمها الثراء الثقافي.

و في الأخير نقترح أهم التوصيات نحسب أن تكون مهمة و من أهمها:

- الإقدام الشديد على المطالعة داخل المؤسسات على الرغم من ضيق الوقت المحدد.
- جعل الكتب جزءا أساسيا في حيات الأطفال.
- أن يكون الكتاب متوفر في جميع أرجاء المنزل و المكتبات أي في متناول الطفل بسهولة.
- تعويد الأطفال على استثمار وقت الفراغ بالقراءة.

و من خلال هذه النتائج و التوصيات نام لان نكون قد وفقنا في هذه الدراسة و تكون منبع وتساؤلات تبنى عليها بحوث أخري، انطلاقا من دراستنا العلمية البحتة بصورة موضوعية حيث تمكنا من تبسيط فهمنا لهذه الظاهرة اللغوية و الاستفادة منها ايجابيا.

و في الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا البسيط و المتواضع من خلال محاولتنا في أول خطوة على عتبة الدار للخروج إلى فضاء المطالعة و دورها في تنمية الذخيرة اللغوية لدى الطفل.

قائمة المراجع

فهرس المراجع

- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2005.
- أدهم عدنان طبيل، العلاقة بين المدرسة، و الأسرة و مشاكل الطلبة،(د ط)، (د ت).
- جميل طارق عبد المجيد، إعداد العربي للقراءة و الكتابة، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2005.
- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الوعي للنشر و التوزيع، (د ط)، (د ت).
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ط4، الدار المصرية اللبنانية، للنشر، 2000.
- راتب قاسم عاشور، فؤاد الحومدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2003.
- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، 1999.
- زين كمال الخويسكي، المهارات اللغوية و (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، دار المعرفة الجامعية، 2008.
- سعدون محمود الساموك، كلية الشريعة الجامعة الأردنية، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2005.
- سمير شريف استيتية، علم اللغة ألتعلمي، (د ط)، دار الأمل للنشر و التوزيع، أربد الأردن، 2010.

- طه حسين الدليمي و آخرون، اللغة العربية، مناهجها و طرائق تدريسها، ط1، دار النشر و التوزيع، 2005.
- طه حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائحي، اللغة العربية، مناهجها و طرائق تدريسها، ط1، دار النشر و التوزيع، 2005.
- عبد الإله عبد القادر، الكتاب و القراءة في الجزائر، نشر، توزيع، و أوعية جديدة للقراءة، ط1، ابن نديم للنشر و التوزيع، 2010.
- عصام جدوع، صعوبات التعلم، الطبعة العربية، عمان، دار اليازوي العلمية للنشر و التوزيع،2007.
- علي حازم، تعريف المطالعة و تقسيماتها، (د ط)، لبنان، (د ت).
- غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار، ط1، عمان المملكة الأردنية، 2004.
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، قاموس عربي عربي، ط1، بيروت، 1999.
- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، (د ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- ناجي كريم، صعوبات التعلم لدى الأطفال، دار أسانة، عمان الأردن، (د ط)، 2005.
- نصيرات صالح محمد، طرق تدريس العربية، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2006.

- هاجر، أهمية المطالعة و القراءة، (د ط)، ثانوية عمر عبد العزيز، 2007.

الملاحق

هذا الاستبيان موجه لأساتذة التعليم الابتدائي لغرض انجاز بحث علمي، لنيل شهادة ماستر 2 في اللغة و الأدب العربي الموسوم بالدور المطالعة في تنمية الذخيرة اللغوية لدى الطفل، لذا نرجو منكم الإجابة على الأسئلة و ذلك بوضع علامة × أمام الإجابة المناسبة.

1) في نظرك هل يؤثر المحيط الأسري على مستوى التلميذ

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

كيف ذلك؟ .....

2) ما مدى إقبال التلاميذ على المطالعة؟

كبير ☐

متوسط ☐

ضعيف ☐

لماذا؟ .....

3) هل تنصحون التلاميذ بالمطالعة؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

لماذا؟ .....

4) هل البرنامج المقرر يساعد التلاميذ على المطالعة أكثر؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

لماذا؟ .....

5) هل هناك حصص للمطالعة؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

6) هل تعتقد أن حصة واحدة للمطالعة في الأسبوع تكفي للتحصيل؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

لماذا؟ .....

7) ما هي الطريقة البيداغوجية التي تستعملها لتبسيط الدرس؟

الحوار ☐

المناقشة ☐

المطالعة ☐

الصور ☐

أخرى اذكرها؟.....

8) هل تعتقدان هذه الطرق تساعدهم على المطالعة؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

9) ما هي الطريقة التي تلجأ إليها عند عدم فهم التلاميذ للدرس؟

.....

10) هل تساهم المطالعة في تنمية الذخيرة اللغوية لدى الطفل؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

11) ما هي صعوبات المطالعة لدى التلاميذ؟

.....

12) ما هو تقييمكم لمستوى التلاميذ التعليمي؟

ضعيف ☐

متوسط ☐

جيد ☐

لماذا؟.....

الفهرس

الفهـــرس

- **مقدمة**
- **مدخل 05**

الفصل الأول: اللغة العربية 10

1. اللغة العربية 11

1.1 مفهومها و تعريفها 11

2.1 نشأتها 12

3.1 خصائصها 13

4.1 وظائفها 14

2. اللغة العربية في المدرسة الجزائرية 16

1.2 تدريس اللغة العربية 16

2.2 أهداف اللغة العربية 17

3. **طرق تدريس اللغة العربية 18**

4. الخلاصة 21

الفصل الثاني: دور المطالعة في تنمية الذخيرة اللغوية. 23

1) المطالعة 25

1.1 مفهوم المطالعة 25

2.1 أنواعها 26

3.1 أهميتها 28

4.1 أهدافها 30

5.1 مهاراتها 31

2) مشكلات المطالعة و علاجها 33

1.2 مشكلة البطء في القراءة..... 33

2.2 مشكلة القراءة كلمة كلمة 33

3.2 مشكلة الفهم بالاهتمام بالتفاصيل و ترك الفكرة الرئيسية..... 34

4.2 مشكلة إضافة كلمات و حذف كلمات..... 34

5.2 مشكلة القراءة العاكسة 34

3) أسباب صعوبات تعلم المطالعة..... 35

1.3 نقص الاستعداد لبداية القراءة..... 35

2.3 تجاهل الفروق الفردية..... 35

3.3 عدم تعليم مهارات اللغة 35

4 المطالعة في المدرسة. 36

5 دور المطالعة في تطوير اللغة العربية عند الطفل 37

6 وجبات ترسيخ ثقافة المطالعة عند الطفل 38

7 الخلاصة 42

الفصل الثالث: دور المطالعة في تنمية الذخيرة اللغوية لدى الطفل الطور الثاني ابتدائي نموذجا.

خطوات البحث الميداني..... 44

1) الاستبيان 44

2) اللعينة 45

1.2 الاستبيان الخاص بالأساتذة 45

3) الأسئلة..... 46

1.3 الأسئلة الموجهة للأساتذة..... 46

4) الفرز 46

5) النتائج الجزئية 46

1.5 النتائج الخاصة بالاستبيان للأساتذة..... 46

6) النتائج العامة للدراسة الميدانية..... 53

7) الاستنتاج العام 55

- **الخاتمة 57**
- **المراجع 60**
- **الملاحق..... 64**
- **الفهرس 69**